



من دفتر الوطن

الوطن أم تلم

حسن م. يوسف

علينا! هل من المعقول أن يسمح تلفزيون البلد بالإساءة لأهل الشهداء على شاشته! وهل يعقل أن يسمح لها بأن تشارك بحفل لأبناء الشهداء في مدارس أبناء الشهداء التي كانت قناتها شريكة في سفك دماء آبائهم! أعترف أن سؤال هذا الرجل البسيط قد أربكتني بحيث التزمت الصمت للحظات. قلت لوالد الشهيدين متعاطفاً: «أفهم وجعك يا أخي لكن الذبحة المذكورة قالت إنها كانت بحاجة للتدريب فترة من الزمن، وراست أكثر من جهة، فكانت قناة «أورينت» هي الطريق الأسرع، وهي تبرئ نفسها من سياسة تلك القناة لأنها «حرصت» على الظهور في نشراتها الاقتصادية فقط».

لوى والد الشهيدين عنقه وقال بمرارة وهو يتعد: «هل يعقل أن يكون الانتقام لدم الشهداء هكذا؟ هل من أجل هذا ضحينا بأبنائنا؟» لوالد الشهيدين أقول: اعلم يا أخي أن الدولة لا تنتقم من مواطنيها المخطئين بل تخضعهم للقانون، وهي إذ تمنع المواطنين من استخدام العنف ضد بعضهم، تحتكر حق استخدام العنف لنفسها، لمعاقبة من يستخدم العنف ضد الآخرين، والعفو من شيم الأقوياء فقد قال أبو جعفر محمد المنتصر بالله: «لذة العفو أعذب من لذة التشفي وأقبح أفعال المقتدر الانتقام». وقد قال الأديب الكبير نجيب محفوظ: «إن التسامح هو أكبر مراتب القوة، وحب الانتقام هو أول مظاهر الضعف».

ونحن لم نقدم كل هؤلاء الشهداء مجاناً، كما تقول، بل قدمناهم كي يستيقظ الغافلون من أبناء وطننا، فالوطن أم، والأم تلم، كما يقول المثل. وعندما يستيقظ أحد ما فالفضل في ذلك يرجع لتضحيات شهدائنا أولاً وأخيراً.

عندما يرفع أحدهم يديه صارخاً بمجرد رؤيته لي: «جنت والله جابك» أنكش متوجساً، فكلما قرعت هذه العبارة أنني أجد نفسي في موقف غير مريح، فهي قد تكون مقدمة لطلب الاستئذان، وهذا أهون الشرور، إلا أنها غالباً ما تستخدم لطلب خدمات لا طاقة لي بها، كأطلاق سراح سجين، أو العثور على وظيفة أو استثناء من السيد رئيس الحكومة... الخ لهذا أنكش عندما صاح أبو الشهيدين: «جنت والله جابك»، وخاصة أنني أكن للرجل الكثير من التقدير والمحبة.

قال الرجل بانفعال ويون مقدمات: «أكيد شاهدت ذلك اللقاء الذي أذيع في برنامج «صباح الخير» على الفضائية السورية؟» ثم طرب حاجبه كما لو أنه يحاول أن يتذكر شيئاً، فقلت له مساعداً: «تقصد لقاء تهامة بيرقدار التي كانت تشتغل مذبة في قناة «أورينت»! لمع الغضب في عينيه، قال بعد أن ابتلع لعابه: «أنا يا أخي فلاح بسيط، أعرف حدي، ولا أريد أن أعلم الحكومة من نحاس ومن تسامح، لكنني، والله شهيد، شعرت بالدم يطلع إلى رأسي عندما سمعت تلك المذبة تقول إنها جاءت لسورية حتى تقدم شيئاً من أعمالها الخيرية لأهلها وناسها بالداخل السوري. يا عمي مجنون يحكي وعائل يسمع! هل يجوز من الله أنه واحدة... تابع متهمكاً... كانت تطلع على قناة أورينت العميلة الشريكة في سفك الدم السوري، تجي وتطلع على شاشة الفضائية السورية بوصفها مغتربة سورية وسيدة أعمال، ويصفونها بأنها «من الصردين على المشاركة في إعمار البلد وبناء الإنسان»؟ هل من المعقول أن يسمح لها بأن تقول لنا، نحن أهل الشهداء، إنها تريد أن تحسن

محمد خير جراح.. نجم مسرحي فوق العادة



الوطن | ت: طارق السعدوتي

الممثل السوري النجم محمد خير الجراح من المؤتمر الصحفي الذي عقده فرقة «مسرح سورية» للتعريف بمسرحية «سلطان زمانو»؛ حيث ينطلق العرض يوم ٢٦ من الشهر الجاري على مسرح الخيام بدمشق، وتعرض المسرحية أيام الخميس والجمعة والسبت من كل أسبوع. العرض من بطولة وإخراج جراح نفسه الذي أثبت نفسه نجماً مسرحياً فوق العادة.

العمل ٤٠ ساعة أسبوعياً يرفع ضغط الدم



إ وكالات

قام علماء من جامعة لافال في كيبك الكندية، بتحليل صحة ٣٥٠٠ من موظفي المكاتب، وأظهرت النتائج أن العمل أكثر من ٤٠ ساعة أسبوعياً رفع من خطر ارتفاع ضغط الدم بنسبة تصل إلى الثلثين مقارنة بالذين يشتغلون ساعات أقل، فالوظائف الذين عملوا على الأقل ٤٠ ساعة في الأسبوع كانوا أكثر عرضة بنسبة ٥٠ بالمئة لارتفاع ضغط الدم مقارنة بالأشخاص الذين عملوا لـ ٣٥ ساعة أو أقل. وأظهرت النتائج أن أولئك الذين قضوا أكثر من ٤٩ ساعة في المكتب معرضون لخطر أكبر بنسبة ٧٠ في المئة. وقال خبراء: إن الضغط وعدم النوم الكافي وعدم ممارسة التمارين الرياضية هما السبب في الضغط على الجسم، وإن الأشخاص الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم لديهم خطر متزايد للإصابة بالسكتة الدماغية أو النوبات القلبية أو أمراض الكلى.

ثعبان هائل يجر طفلاً من ساقه

إ وكالات

تعرض طفل يبلغ من العمر ٤ سنوات لهجوم غادر من قبل ثعبان طوله ٤ أمتار ونصف، وحاول أن يجره بعيداً في فناء منزله الخلفي، قبل أن يتدخل والده بشجاعة. ووفق ما ذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، فإن الطفل كليفورد تومبسون نقل إلى المستشفى متأثراً بجروح بالغة، بعد تعرضه لما وصف به الهجوم الوحشي. وكشف والده ما جرى: «انتقلنا للتو إلى هذا المنزل، وكنت أقيم حفلاً للعائلة بهذه المناسبة، قبل أن يتعرض ابني للهجوم»، كان كليفورد برفقة نحو ٦ أطفال بجانب المسيح، كنت أراقبهم». وتابع: «فجأة سمعت صراخاً، وحين التفت فوجئت بثعبان ضخم يفرس أظنابه في ساق ابني ويجره بعيداً عن المنزل». وأكد الوالد تومبسون أن ابنه كاد أن يلقي حتفه، لولا تدخله في الوقت المناسب، حيث قال إنه وجه للثعبان ضربة بمطرقة على مستوى الرأس، الأمر الذي جعله يترك ساق الطفل. وأوضح الأب أن الثعبان كان شرساً وعدوانياً جداً، مضيفاً: «تعاملت مع الثعابين من ذي قبل، لكن لم يسبق لي أن رأيت واحداً مثل هذا».

لأننا نؤمن بدعم المجتمع
نفتخر بكوننا شركاء في خدمة الوطن
أنت كل القصة.

نفخر دائماً بكوننا شركاء في خدمة الوطن من خلال المشاريع التي يتبناها برنامجنا للمسؤولية الاجتماعية ورعايتنا للفعاليات التي تدعم المجتمع وترتكز على تمكين الشباب السوري



معرض دمشق الدولي ٢٠١٩